

دور المرأة العراقية في المشاركة بالزيارة الأربعينية عام ٢٠١٧م

د. علياء سعيد ابراهيم

العتبة العلوية المقدسة

alyaasaeed7891@gmail.com

المخلص

تعد زيارة الأربعين إحدى الزيارات المهمة المنصوص عليها في الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام، لكونها أحد الوسائل التي حث عليها الباري عز وجل للتقرب إليه والحصول على رضاه للفضل والمقام الكبير للأمام الحسين عليه السلام من قبل الباري جل وعلا لهذا الأمام العظيم الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الله ونشر الدين الإسلامي، بالإضافة إلى أنها الرافد الكبير في أقامه مجتمع متماسك ونبذ العداوة والحقد والبغضاء فضلاً على إحدى عناصر الود والألفة والتواصل بين أفراد المجتمع بكافة أصنافه وطبقاته، فاقترنت لفظة الزيارة الأربعين في أمور منها: بالإسناد إلى أبي جعفر الطوسي فيما رواه بالإسناد إلى الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: ((علامات المؤمن خمس: صلوات إحدى الخمسين وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم)).

وزيارة الأربعين إحدى الزيارات التي يتوافدها الأفراد كافة من جميع انحاء العالم، ولا سيما بعد سقوط النظام الصدامي عام ٢٠٠٣ من أجل زيارة الامام الحسين عليه السلام، وتشارك في هذه الزيارة الكبيرة والخالدة كافة الطبقات الاجتماعية رجالاً ام نساءً، كباراً ام صغاراً وعلى كافة المستويات اغنياء ام فقراء خدمة لابي عبد الله الحسين عليه السلام، لذلك تم اختيار فئة معينة من هذه الطبقات الا وهو دور المرأة في هذه الزيارة العظيمة، وما قامت به من أعمال فيها وبمختلف المستويات: اما مشياً على الاقدام ام في مجال العمل الخدمي للزائرين او في مجال العمل التبليغي للزائرين، وهو ما تم التعرف عليه في ثنايا البحث.

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، المرأة، المشي على الاقدام، التبليغ.

The role of the social groups participating in the Arbaeen pilgrimage 'woman as a model'.

Dr. Alyaa Saeed Ibraheem

Holy Aleulawia Aleataba

Abstract

The Arbaeen pilgrimage is one of the important rituals mentioned in many of the narrations of Ahl al-Bayt (peace be upon them), Because it is one of the means that Allah the almighty urged to get near to Him and obtain His approval. And also for the grace and great standing of Imam Al-Hussein (peace be upon him) by Allah, the Great and Sublime, for this great Imam who sacrificed the most precious in order to raise the word of God and spread the Islamic religion. In addition, it is the great tributary to the establishment of a cohesive society and the rejection of enmity and hatred. It is also one of the elements of friendliness, familiarity and communication between members of society of all kinds and classes. The word "Arbaeen" was associated with many things, including: the chain of transmission to Abu Jaafar al-Tusi, as narrated by Imam al-Hasan bin Ali al-Askari (peace be upon him) that he said: ((The signs of a believer are five: the fifty prayers, the pilgrimage of Arbaeen, wearing ring in the right hand, blaspheming the forehead, and speaking out in the name of Allah, the Compassionate, the Merciful)).

The Arbaeen pilgrimage is the one that holds individuals from all over the world, especially after the fall of the Saddam regime in 2003, to visit Imam Hussein (peace be upon him). All social classes, men or women, old or young, and at all levels, rich or poor, participate in this great and immortal ritual, in the service of Abu Abdullah Al-Hussein (peace be upon him). Therefore, a certain category was chosen from these classes, namely the role of women and the work she does at various levels, either on foot or in the field of service work for visitors or in guiding the visitors, which is what was identified in the research.

key words: Arbaeen visit, woman, rambling, Report.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل صلواته واكمل تحياته على اشرف انبيائه وسيد رسله حبيبته ومصطفاه إبي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين، واللجنة الدائمة على اعدائهم اجمعين إلى قيام يوم الدين.

تمثل زيارة الاربعين مهرجاناً إنسانياً عظيماً للتلاحق الحضاري والاجتماعي، والتعارف الثقافي الايجابي بين الحضارات، وهو مهرجاناً تنظمه الجماهير المؤمنة بنفسها ولا تتدخل السياسات والانتماءات العرقية والفئوية في نشاطاته، وهو من النشاطات المجردة من الشوائب، وكان للمرأة دورٌ كبيرٌ فيه: إذ شاركت فيه في كافة المجالات في هذه الزيارة المليونية بحيث اظهرت لجميع دول العالم الدور الذي ادته، إذ تنوع دورها في المجال الخدمي والتبليغي، فضلاً عن المشي على الاقدام وكل ذلك تقوم به مواساةً للسيدة زينب عليها السلام وحبها للأمام الحسين عليه السلام وللأهل البيت عليهم السلام، لذلك تم اختيار هذا البحث والتعرف على تلك الادوار.

وهناك اسئلة متنوعة سيتم الاجابة عليه في ثنايا البحث:

- هل كان للمرأة دور في الزيارة الاربعينية الخالدة؟
- ما هو دور المرأة في الزيارة الاربعينية، وفي أي مجال؟

وعرض هذا البحث «دور الفئات الاجتماعية المشاركة في زيارة الاربعين» المرأة انموذجاً وأهم ما قامت المرأة من اعمال وادوار، ولأجل التحدث

عن هكذا موضوع قسم البحث إلى مبحثين إذ تضمن المبحث الاول "زيارة الاربعين واستجابها للرجال والنساء"، إذ قسم إلى ثلاث مطالب بين فيه المطلب الاول إلى تعاريف زيارة الاربعين لغةً واصطلاحاً، ثم وضع المطلب الثاني وورود زيارة الاربعين في الروايات والاحاديث الشريفة، ثم عرج المطلب الثالث إلى الحث على زيارة الاربعين لكل مؤمن ومؤمنة وفضل هذه الزيارة.

اما المبحث الثاني فتطرق إلى «أثر المرأة في الزيارة الأربعينية» وبين دور ووظيفة المرأة في هذه الزيارة المليونية، إذ قسم إلى ثلاث مطالب: بين فيه المطلب الاول إلى مشاركة المرأة في الزيارة الاربعينية مشياً على الأقدام، إذ تم تطرق فيه إلى تعاريف المشي لغةً واصطلاحاً، ثم التعرف إلى مشي النساء في هذه الزيارة ودوافع ذلك العمل، ثم كرس المطلب الثاني: دور المرأة الخدمي الزيارة الأربعينية، فقد بين فيه تعاريف الخدمة لغةً واصطلاحاً ودورها الخدمي وما تقدمه المرأة من اعمال في هذه الزيارة العظيمة من خلال اجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض الخادومات، ثم وضع المطلب الثالث: دور المرأة ودورها التبليغي إذ عرج إلى تعاريف التبليغ لغةً واصطلاحاً واهمية التبليغ ودور المرأة في هذه الزيارة وما قامت به من مهمات ووظائف.

واعتمد البحث على مصادر عدة: كان من أبرزها الرسائل الجامعية والمراجع والكتب التاريخية القديمة والحديثة، فضلاً عن الموسوعات اللغوية والاصطلاحية.

المبحث الأول:

زيارة الأربعين واستحبابها للرجال والنساء

المطلب الأول: زيارة الأربعين لغة

واصطلاحاً

الزيارة لغة: ترجع إلى الزور: أي بالفتح الصدر، وقيل وسط الصدر أو اعلاه أو ملتحى جميع اطراف عظام الصدر، وقيل: جماعة الصدر من الخف، والجمع ازوار،^(١) وزُرْتُ فلاناً: تلقَّيْتُهُ بِزَوْرِي أو قصدت زوره: أي وَجَّهْتُهُ، وَرَجُلٌ زائرٌ وقوم زورٌ، نحو سافرٍ وسَفِرٍ، ويقال رَجُلٌ زورٌ فيكون مصدر موصوفاً به نحو: صَيَّفٌ، وَالزَّورُ: ميل في الزور، والأزورُ: المائل إلى الزور^(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَتَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾^(٣)، وايضا قوله تعالى: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿ظُلماً وَزُوراً﴾^(٥).

اما الزيارة اصطلاحاً: هو قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستئناساً به، وزيارة شخص ما أي قصده، فهو زار وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار^(٦) وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي النهدي عن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((من زار أخاه في الله قال الله عز وجل: إياي زرت وثوابك علي؛ ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة))^(٧).

وتعرف الزيارة ايضاً: حضور ولقاء والتقاء قلبي معنوي يشعر به الزائر في كنف مزوره بسبب الغزارة التي تقتطفه نفسية الزائر من انوار الشخصية القدسية

المزورة ذات الصفات الالهية الرفيعة، وهي الزيارة المعروفة لائمة اهل البيت عليهم السلام واوليائه الصالحين^(٨).

والزيارة: الوقوف بتواضع في كنف خيرة الله ووليه لترتبط به الروح، ويتعانق معه القلب، فيقتبس الزائر اشعة وقبسا من فيض نوره^(٩).

وان زيارة قبر النبي محمد ﷺ وقبول الائمة عليهم السلام والاولياء والصالحين والتوسل بهم من القربات التي شرع اليها الشرع الاسلامي واكدت عليها النصوص الاسلامية على شرعيتها وثبوتها، ومارسها المسلمون من عهد الرسول ﷺ^(١٠)، علاوة على ذلك أن زيارة القبور هو ليس مجرد تسلية للنفس وإنما هي عملية تربوية يتذكر فيها الانسان الذين عايشهم وكانوا معه يأكلون ويشربون معه... الخ، لكي يعمق الانسان إيمانه بيوم الدين مع التركيز والخوف في نفسه من الله سبحانه وتعالى مع التوعية للإنسان بالفناء والرحيل عن هذه الدنيا^(١١).

اما بالنسبة لكلمة اربعين فقد وردت لها مكانة خاصة في القران الكريم إذ تحدث عنها في اربعة أمكنه وهي كما جاء في كتابة العزيز: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَوَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(١٣).

وكذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾^(١٤).

حصل اللقاء بين جابر وبين اهل البيت عليهم السلام عندما رجعوا من الشام لزيارة قبر الحسين عليه السلام ^(١٨).

المطلب الثاني: ورود زيارة الأربعين في

الروايات والاحاديث الشريفة

أن ورود فضل وثواب زيارة الإمام الحسين ليس فقط في يوم الأربعين وإنما ورد في فضله وزيارته في كثير من الاحاديث الشريفة على مر أيام السنة فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: ((من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر)) ^(١٩)، كما وردت زيارته في ايام مخصوصة من السنة ومنها في ليلة الفطر والاضحى وأول يوم من رجب وفي النصف منه، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة ويومها، وفي يوم الفطر وفي يوم عيد الاضحى المبارك وفي زيارته في الليلة الاولى من شهر رمضان واوسطه واخره وفي ليالي القدر، وفي ليلة عاشورا ويومها ^(٢٠)، وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد عن جده الحسن عن يونس بن ظبيان بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له حجة مبرورة والى عمره متقبلة وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والاخرة)) ^(٢١).

ووردت زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام في نصوص عديدة من الأحاديث التي تؤكد وتحث

وكذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ^(١٥).

وكذلك وردت كلمة الاربعين في كثيرا من الاحاديث الشريفة، ومنها ما ورد في حفظ اربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حفظ عني من امتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله والدار الآخرة، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً)) ^(١٦).

وكذلك ما ورد في بكاء السماء والارض على قتل الامام الحسين عليه السلام مدة اربعين يوماً، إذ جاء عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان ابن عثمان عن زرارة، قال: ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: ((يا زارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحاً بالدم، وان الارض بكت اربعين صباحاً بالسواد، وان الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف والحرمة، وان الجبال تقطعت وانشرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعي صباحاً على الحسين عليه السلام وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى من أتاناً رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه)) ^(١٧).

وان يوم الاربعين: هو اليوم الذي زار فيه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري قبر الامام الحسين عليه السلام، وفي نفس ذلك المكان والزمان

((وفي اليوم العشرين منه (أي شهر صفر) كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله ابن أبي طالب عليه السلام من الشام غلى مدينة رسول الله ﷺ وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أول من زاره من الناس ويتسحب زيارته عليه السلام فيه وهي زيارة الأربعين))^(٢٥).

المطلب الثالث: الحث على زيارة الأربعين

للرجال والنساء

تذهب الملايين من الزائرين من رجال ونساء صغارا وكبارا ومن مختلف الطوائف نحو كربلاء لزيارة الامام الحسين عليه السلام طواعية وبلا اكراه دون ان ترجو شيئا سوى رضا الله سبحانه وتعالى وشفاعة الحسين عليه السلام^(٢٦).

وأن زيارة الامام الحسين في العشرين من صفر من الامور المستحبة، وقد ورد في فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام كما اوضحنا سابقا عن الامام الحسن العسكري عليه السلام إذ قال: ((علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الاربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم))^(٢٧).

أي ان زيارة الامام الحسين في يوم الأربعينية من الامور الضرورية للفرد ولها خصوصيتها عند الباري عز وجل.

عليها، لكونها أحد الوسائل التي حث عليها الباري عز وجل للتقرب إليه والحصول على رضاه للفضل والمقام الكبير للإمام الحسين عليه السلام من قبل الباري جل وعلا له، إذ ضحى بالغالي والنفيس من اجل إعلاء كلمة الله ونشر الدين الإسلامي، بالإضافة إلى أنها الرافد الكبير في أقامه مجتمع متماسك ونبذ العداوة والحقد والبغضاء، فضلاً على إحدى عناصر الود والألفة والتواصل بين أفراد المجتمع بكافة أصنافه وطبقاته، فاقترنت لفظة الزيارة الأربعين في أمور منها: بالإسناد إلى أبي جعفر الطوسي فيما رواه بالإسناد إلى الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال: ((علامات المؤمن خمس: صلوات الخمسين، وزيارة الأربعين، والتحتّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم))^(٢٢).

وما جاء بالإسناد عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني أبو الحسن علي بن مسعد والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال قال: لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين عند ارتفاع النهار تقول: السلام على ولي الله وحبيه السلام على خليل الله ونجبيه السلام على صفي الله وابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد.....))^(٢٣).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين في حق الإمام الحسين عليه السلام: ((وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة))^(٢٤).

وكذلك جاء عن شيخ الطائفة الطوسي بقول:

وإذ لم يكن يوم الأربعاء مستحبا لما فعله الإمام السجادة عليه السلام^(٣١).

المبحث الثاني: دور المرأة في الزيارة الأربعينية

المطلب الأول: مشاركة المرأة في زيارة الأربعين مشياً على الاقدام

قبل الحديث عن دور المرأة مشياً على الاقدام لزيارة الامام الحسين عليه السلام لابد في البدء من تعريف المشي لغةً واصطلاحاً.

فالمشي لغة: يرجع اصله إلى الفعل مشى يمشي فالميم والشين والحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على حركة الانسان وغيره، والآخر المشاء والزيادة، ويمشي مشياً إذا كان على رجله سريعاً كان او بطيئاً، فهو ماش والجمع مشاة، ويتعدى بالهمزة والتضعيف ومشى بالنميمة فهو مشاء كما في قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾^(٣٢) وتأتي بمعنى التحول كما في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾^(٣٤).

اما المشي اصطلاحاً: هو الانتقال والتحرك من مكان إلى مكان بإرادة^(٣٥)، وايضا هو الانتقال والسير في الحركات الارادية للقوائم التي تستلزم للانتقال والتحول من مكان إلى الآخر^(٣٦).

ويتعلق المشي بعدة موارد منها: ما يختص بالطاعة والعبادة، إذ جاء في الروايات الواردة عن اهل البيت عليه السلام بما للمشي من الاجر والثواب إذ كان

لذلك فإن زيارة المرأة للامام الحسين عليه السلام من المستحبات التي أكد عليها الامام الصادق عليه السلام إذ جاء عنه حينما ((قال لامرأة ارادت زيارة قبور الشهداء: ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام، قالت: إني امرأة، قال: لا بأس بمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره، قالت: إني شيء لنا في زيارته؟ قال: كعدل حجة وعمرة، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامها، وخير منهما))^(٢٨).

فضلا عن ذلك ان زيارة الامام الحسين عليه السلام من الامور المؤكدة التي أكد عليها ائمة اهل البيت عليه السلام للرجال والنساء، وقد جاء عن الامام الصادق عليه السلام قول: ((عن أم سعيد الأحسية، قالت: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أم سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم، (قال: يا أم سعيد) زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء))^(٢٩).

فضلا عن ذلك جاء في اهمية زيارة الامام الحسين على كل مؤمن ومؤمنة في بقاع الارض، فقد جاء عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(٣٠).

وان زيارة الإمام السجادة عليه السلام في يوم الأربعاء من الأدلة على الاستحباب كون فعل الإمام المعصوم لا يصدر عن خطأ فكل تصرفاته وما يصدر عنه من حكمة وتدبر وصحيح، ففعله وقوله وتقريره حجة

يتمى إليها^(٤٠).

وعن أبي الصامت قال: سمعت الامام جعفر الصادق عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة^(٤١).

وان الكثير من النساء المؤمنات تسير مشياً على الاقدام مواساة بأهل البيت عليه السلام الذي جاءوا في يوم العشرين من صفر لزيارة إبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهي تستمد وتطلب شفاعة الأمام الحسين عليه السلام، ومن هؤلاء النساء التي تم اللقاء معها في طريق المشاية وهي جميلة حسين الي يصل عمرها حوالي ثمانين عاما وهي امرأة مريضة وعمياء وهي لا تملك سوى بنت واحدة متزوجة وليس لديها اولاد، وكانت قد اعتمدت على جاراتها لكي تقود كرسيتها المدولب لقطع مئات الكيلومترات إلى كربلاء، وعندما تم سؤالها لماذا تسيرين وانتي على هذا الحال وانتي معذورة، فأجابت بقول: ((وزينب ياهو الي يواسيها وياهو الي يبجي وياه))^(٤٢) أي ان المرأة لها عشق حسيني كبير وتعلق بأهل البيت وهي في هذا العمر المتقدم من السن.

فضلاً عن ذلك يخرج من محافظة البصرة موكب نسائي حسيني منذ حوالي ثلاثة عشر عاما يحمل اسم «موكب ام البنين النسائي» ويتجه هذا الموكب إلى مدينة كربلاء برئاسة ام علي صاحبة الموكب وقد وصفت الاخت بأن هذا الموكب هو ((عهد ولاء وتجديد للسيدة زينب عليها السلام والسبايا من النساء والاطفال بأن مسيرتكم مستمرة إلى يوم القصاص

مختص في ذلك الجانب كالمشي إلى المسجد إذ جاء عن رسول الله ﷺ بقول: ((من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزلة عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات))^(٣٧) والمشي إلى صلاة الجماعة، والمشي إلى الحج والعمرة، والمشي في الجنازة، والمشي لقضاء حاجة مؤمن، والمشي في زيارة الائمة عليهم السلام ومن ذلك الفضل في زيارة الامام الحسين عليه السلام^(٣٨) فقد جاء عن محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن احمد بن بشير السراج، عن ابي سعيد القاضي قال سمعت الامام الصادق عليه السلام يقول: ((من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل، ومن أتاه في سفينة فكفأت بهم سفينتهم ناد مناد من السماء طبتم وطابت الجنة لكم))^(٣٩).

وتعد زيارة الاربعين احد اكبر الزيارات واهمها، والتي تحظى بمشاركة العنصر النسوي بكثافة عالية، ولعل حضور المرأة المسلمة في هذه المسيرة الولائية الحسينية يفوق حضور الرجال بالعدد والعمل، علاوة على مساواتها لهم، إذ سجلت فيه المرأة المسلمة وفائتها لعهدا مع امامها عليه السلام عبر مختلف العصور والدهور، وكان للمرأة حضور فعال في زيارة الاربعين ايام النظام الصدامي إذ كانت تشارك الرجل في السير إلى كربلاء على الرغم من تعرضها للأذى وربما للإعدام على ايدي رجال الامن الصدامي وهذا ما اسهم في مواصلة مسيرة الولاء لابي الاحرار دون انقطاع في مرحلة تعمد بها المعادون لابي عبد الله الحسين عليه السلام من وأد ثقافة كربلاء ومعاقبة كل من

اما الخدمة اصطلاحاً: هي الخطوات المهنية التي تتم في اثناء تقديم مساعدات موجهة للأفراد والجماعات او المجتمعات في مؤسسات العدالة، وتشمل هذه الخطوات الدراسة والتشخيص والعلاج، فمثلاً الفرد صاحب المشكلة يحتاج إلى دراسة حالته دراسة اجتماعية ثم تحليل الظروف التي ادت اليها ثم وضع الخطوط لها^(٤٦) وتعرف الخدمة ايضاً: ايجار الشخص نفسه للقيام بعمل ما مقابل شيء ما^(٤٧).

والخدمة للمرأة لا ينظر له نظرة دونية كالتي سادت في بقية المجتمعات بان يفقد الفرد كرامته وانسانيته إذا كانت تعمل في مكان ما، كما جاء في قول النبي محمد ﷺ: ((الناس سواء كأسنان المشط))^(٤٨)، وخير مثال في ذلك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عندما أستخدمت فضاء النبوية في بيتها إذ قاسمتها الاعمال بينهما إذ جعلت الاعمال بينهم تبادلية إذ جعلت لها يوم وليلة ولفضة يوماً وليلة فإذا قامت فضاء في تنظيف البيت وفي اليوم التالي تقوم هي بتنظيف ولم يقتصر الامر على تنظيف البيت بل كانت معها في اعمال اخرى كتحضير مائدة الطعام وتشاركهم ايضاً الافراح والمسررات كمشاركتها لها في نذرها وهو صوم شفاء ثلاثة ايام للحسن والحسين عليهما السلام^(٤٩).

لذلك نجد المرأة في يومنا هذا تقوم المرأة بدور كبير ومهم في زيارة الاربعين المباركة في تقديم خدمة للزوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام يدفعها بذلك السلوك الديني الايثاري المحب لأبي الشهداء عليه السلام إذ تشترك مع الرجل في بذل وتقديم افضل الخدمات والمساعدة للزوار، وقد تتداخل الأدوار في احياء هذه

الالهية))، وقد اوضحت ام علي بأن هذا الموكب يضم النساء من مختلف الاعمار من البصرة، لأجل مؤاساة السيدة زينب عليها السلام في محنتها ومصيبتها التي تعجز الجبال عن حملها^(٤٣).

وقد بينت ام علي بأن الموكب ينطلق بمشاركة خمسين إلى ستين امرأة وشابة وصبية مع الالتحاق بهن مجموعة اخرى من النساء خلال سيرهن إلى كربلاء، وقد بينت أن هذا الموكب يلتزم بتعاليم واوامر المرجعية الدينية العليا في المحافظة على الحجاب الاسلامي والعفة والحشمة والوقار مع اظهار الحزن والعزاء لمواساة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بولدها، واوضحت ام علي ايضاً بأن هذا الموكب ترافقه سيارة لكي ترتاح فيه الزائرات عند شعورهن بالتعب لكون يوجد منهن مصابات بأمراض مزمنة^(٤٤).

المطلب الثاني: دور المرأة في خدمة زوار

الأربعين

قبل التعرف على دور المرأة وأثرها في الزيارة الأربعينية لابد أولاً من تعرف الخدمة لغة واصطلاحاً،

فالخدمة لغةً: يرجع إلى الاصل خدم خَدَمَهُ يُخْدِمُهُ خِدْمَةً، أي عمل له فهو خادم واخدمه أي اعطاه خادماً، والخدمة سير يشد في رسغ البعير تشد اليه سريحة النعل وبه يسمى الخلخال خدمة، والجمع خدام، وقد سمي حلقة القوم خدمة وفي الحديث «فض خدمتكم» أي فرق جمعكم والمخدم والمخدمة موضع الخدام من الساق^(٤٥).

الذكرى السنوية دون ان يחדش ذلك التداخل في حياة الممارسين او يتسبب ببعض المحاذير الشرعية، إذ نشاهد الرجال تقوم بالطبخ والتنظيف وهو عمل تقوم به النساء^(٥٠).

وتقوم النساء ايضاً: بتقديم الاكل والشرب للزوار، كذلك تقوم بمعالجة المرضى والمصابين، كما تقوم بنقل المؤن لأصحاب المواكب، وتقف على الشارع وهو تطلب من الزائرين النزول في بيوتهم من اجل تقديم الطعام وتهيئة الاستراحة لهم، وهذه الاعمال تقوم بها النساء من كبار السن وتتبع اسلوب في غاية الحشمة والوقار والالتزام الديني^(٥١).

وقد بلغ عدد النساء المشاركات في خدمة ابي عبد الله الحسين عليه السلام لعام ٢٠١٧ هو ١٨٠٠ امرأة من مجموع المتطوعين المشاركين في زيارة الأربعين البالغ عددهم ١٩١٨٠ شخص من مختلف المتطوعين وهم كلا من: «متطوعي الشباب والرياضة ومتطوعة النهضة الحسينية، ومتطوعي جمعية الهلال الاحمر، ومتطوعي لواء الخدمة الحسينية، ومتطوعي الادارة المحلية، ومتطوعي الوقف الشيعي، ومتطوعي فريق بادر، ومتطوعي فريق البشائر، والمتطوعين للعتبتين الحسينية والعباسية، والمتطوعين مع قوة حماية ما بين الحرمين» وجميعهم يطلبوا قبول ورضا ابي عبد الله الحسين عليه السلام وشفاعته في يوم المحشر^(٥٢).

والنساء المشاركات في خدمة زوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام تقدم للزوار مختلف الاطعمة ومنها الاخت ام عقيل في ساحة سعد في محافظة البصرة تقوم هذه الاخت بتقديم خبز السياح الذي يحبه الزائرين

وتقدم معه البيض كوجبه اجبار للزوار الامام الحسين عليه السلام وتساعدوا في ذلك زوجة ابنها وتقوم ام عقيل بهذه الخدمة بعد زوال النظام الصدامي، وتقول الاخت ام عقيل: ((الفرحة تبجيني من اشوف الزائر يأكل من اكلي))^(٥٣)، فضلاً عن ذلك الاخت ام سالم التي اقعدها المرض من السير مشياً إلى زيارة الامام الحسين عليه السلام إلى كربلاء المقدسة، لذلك قررت تخدم الزور في ثواب هذه الزيارة العظيمة بأن قامت بفتح موكب صغير على شكل خيمة تقدر مساحتها بحوالي مترين وتوزع فيه اللبن والتمر للزائرين، وقد اثنت وحمدت الله لهذه الخدمة التي وفقها لها الباري عز وجل في هذا العمل المتواضع وقد بينت بأن كمية اللبن والتمر الذي تمنحه للزائرين يصل حوالي إلى خمسة عشر كيلو غرام من اللبن والتمر^(٥٤).

كما تم اجراء لقاء مع عدد من النساء المؤمنات التي تطوعت في خدمة الامام الحسين عليه السلام ومنها الدكتورة ضمير حسن عودة (ام زينب) (تدريسية في جامعة البصرة في كلية التربية للبنات) فهي تعمل كل سنة في موكب والداها والواقع في طريق بين النجف وكربلاء إذ قالت: انها تقدم للزوار كل يوم الفطور والغداء والعشاء مع عمل بعض الحلويات وتقديمها كل يوم للزائرين عصر كل يوم مع مساعدات والداها اخواتها وزوجات اخوانها مع غسل ملابس الزائرين وتقديم كل ما يحتاجونه من خدمة.

وكذلك تم عمل لقاء مع مجموعة من النساء الفاضلات التي تعمل في موكب نسوي وتقوم كل واحدة منهن في اداء عمل ما، ومنهن الخادمة (ام مصطفى) التي تم السؤال عن عملها في هذا الموكب

المطلب الثالث: دور المرأة التبليغي في

الزيارة الأربعينية

قبل الشروع في دور المرأة واثرها في التبليغ لابد من تعريف التبليغ لغةً واصطلاحاً.

فالتبليغ لغةً: يرجع إلى الاصل بلغ وبلغ الشيء يَبْلُغُ بُلُوغاً وَبَلَاغاً: وصل اليه وانتهى وابلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده ومقصده، وبلغ مبلغ فلان ومبلغته، والبلوغ والبلاغ هو الانتهاء إلى اقصد المقصود والمنتهى مكانا كان او زمانا او امر من الامور^(٥٦) كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾^(٥٧) وقوله تعالى: ﴿مَا هُمْ بِبَالِيغِهِ﴾^(٥٨)، وقولع تعالى: ﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ﴾^(٥٩) وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾^(٦٠).

اما التبليغ اصطلاحاً: هو ايصال موضوع ما للآخرين، وهو وسيلة مهمة جدا في عالم اليوم لجذب الافراد إلى الافكار والعقائد على اختلاف انواعها إذ يسعى اصحاب تلك الافكار والعقائد واتباعهم إلى جذب الافراد إلى صفوفهم وجعلهم يؤمنون بها، والتبليغ هو تعليم الافراد احكام الدين الاسلامي والمعارف الالهية وتبشيرهم بالجنان ونعم الباري عز وجل وترغيبهم بها وتحذيرهم من مخالفة اوامر الخالق سبحانه وتعالى^(٦١).

ويعرف التبليغ ايضاً: هو النفوذ إلى الفكر والاحساس لتعبئة الطاقات الفردية والجماعية لغرض الوصول إلى هدف محدد^(٦٢).

إذ قالت انا عملي كل يوم هو الذهاب إلى السوق للشراء ما يحتاجه الموكب في كل يوم لغرض الطبخ ظهرا ومساء مع قيامي بغسل المواعين والقذور التي يتم العمل بها.

اما الاخت الاخرى فهي (ام محمد) فهي تقوم بغسل المواعين مع غسل ملابس الزائرين وفرش الافرشة للزائرات لغرض النوم مع خبز العجين.

اما الاخت ام باقر فهي تقوم كل يوم بعجن الطحين وترفض جلب عجانة للطحين وتقول ان ابو عبد الله الحسين عليه السلام يعطيني القوة والقدرة لذلك فلا تجبلوا العجانة، ويصل مقدار ما تقوم بعجنه كل يوم حوالي كيسين من الطحين او الثلاث (يبلغ مقدار الكيس خمسين كيلو غرام).

ام الاخت ام حسن، فقد كان عملها خبز الخبر للزائرين مع مشاركات بناتها ومشاركة الاخت فرح سعيد لها مع مشاركة ام مصطفى وبناتها.

وكذلك تم اللقاء مع الخادمة ام كرار التي تسكن في بيت يقع على طريق مشاية الامام الحسين عليه السلام وهي تفتح بيتها في كل يوم لاستقبال الزائرين إذ قالت نحن نقوم باستقبال مشاية الامام الحسين عليه السلام من العصر إلى اليوم الثاني إذ تخرج وقت الصباح ونقدم لهم الاكل والشرب وكل ما يحتاجه الزائر مع مساعدتها بناتها^(٥٥).

المنتصر على الظلم والطغيان^(٦٥).

وقامت المرأة بالدور التبليغي بعد إن شهد الدين الاسلامي محاولة القضاء عليه في زمن النظام الصدائي فبعد زواله عام ٢٠٠٣ قام السيد السيستاني (حفظه الله) بنشر الوعي الديني من اجل المحافظة على وحدة المسلمين، فضلاً عن فتح الحوزات الدينية للنساء لكي يارسن دورهن التبليغي في جميع محافظات العراق^(٦٦) لذلك فقد شارك مبلغات في زيارة الأربعين من كافة المحافظات العراقية ومنها مبلغات من العتبة العلوية المقدسة عام ٢٠١٧ والبالغ عددهن اثنان وأربعون مبلغة إذ شاركت في مشروع الحوزة العلمية التبليغي في طريق يا حسين وذلك بالتنسيق مع مكتب المرجعية العليا للسيد علي السيستاني وكان لهن دور كبير في توجيه الزائرات نحو مبادئ الدين الإسلامي، وكان قد تم تقسيمهن على الموكب الحسينية والمزارات الشريفة وموكب العتبة العلوية المقدسة، وقد تضمن عملهن الإجابة على الاستفتاءات الشرعية وإلقاء المحاضرات الفقهية والأخلاقية، كما شمل عملهن حملة تصحيح الوضوء للزائرات إذ يوجد عدد كبير من الزائرات من لديها أخطاء في الوضوء، علاوة على قراءة سور من القرآن الكريم وقراءة الأدعية والزيارات كدعاء العهد ودعاء الصباح وزيارة عاشوراء وزيارة الناحية المقدسة، ودعاء الندبة في يوم الجمعة وزيارة أمين الله زيارة الأربعين.... الخ، وتنظيم صلاة الجماعة الموجودة في الطريق^(٦٧).

ولأهمية التبليغ وضرورته من اجل بناء المجتمع وسعاده، كان النبي محمد ﷺ يرسل الدعاة والمبلغين من قراء القرآن الكريم، ويرسل المسلمين الذين يمتلكون أحكام الدين إلى المناطق البعيدة لتعليم الناس رغم وجوده في ذلك الزمن^(٦٨).

وبما أن المرأة هي نصف المجتمع لذلك فقد ظهر فيه مبلغات عظيمات يشهد لها التاريخ وان السيدة فاطمة الزهراء ع وآلها السيدة زينب ع من أعظم المبلغات التي عرفها التاريخ فقد كان لبلاغة السيدة زينب ع دور أن تهز العرش الأموي، عندما وقف بوجه الطاغية يزيد وخطبت في مجلسه امام الملاء عندما اخذ يستهزأ بها: ((أظننت يا يزيد حيث أخت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء وأصبحنا نساق كما تساق الاسارى أن بنا على الله هوانا، وبك عليه كرامة..... فكذلكك وأسع سعيك، وناصب جهدك، فهو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً، ولا تدرك أمدنا ولا ترحض عنك عارها، ولأنغيب شئنا فما فهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد، وشملك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين))^(٦٩) واستمدت المرأة المبلغة حالياً قوتها وفصاحتها من السيدة زينب ع التي ضحت بنفسها وأولادها من اجل نصره الحسين ع في سبيل إعلاء كلمة الحق، فقد شارك مبلغات في زيارة الأربعين تأسيساً لدور السيدة زينب ع من اجل توضيح أهداف الدين الإسلامي ونشره، واستكمالاً لدور الإمام الحسين ع من خلال العمل التبليغي من اجل فضح يزيد وما قام به من جور وظلم، ولغرض أظهار الإمام الحسين ع هو

٨. ويبقى طريق الإمام الحسين عليه السلام وتبقى زيارة الأربعين مسيراً منيراً للسائرين المخلصين للمؤمنين والمؤمنات، ويبقى الطريق على نهج مشعلاً على درب الهداية، وقبسا من أنوار النبوة والعصمة تضيء القلوب، وتمنح المواعظ والعبر والدروس للأمة المسلمة والمؤمنة.

الهوامش

- (١) ابن منظور (ت: ٦٣٠ - ٧١١هـ)، لسان العرب، (بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨ م)، المجلد ٦، ص ١١٠ - ١١١؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: نواف الجراح، (بيروت: دار صادر، ٢٠١١ م)، الجزء ٥، ص ١٤٥.
- (٢) الاصفهاني، الراغب (ت: ٤٢٥هـ)، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق: دار القلم، ط ٣، ٢٠٠٢ م)، ص ٣٨٦ - ٣٨٧.
- (٣) سورة الكهف: ١٧.
- (٤) سورة الحج: ٣٠.
- (٥) سورة الفرقان: ٤.
- (٦) الغديري، عبد الله عيسى ابراهيم، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، (بيروت: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٥ م)، الجزء ١، ص ٢٣٥.
- (٧) الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت: ٣٢٨ / ٣٢٩هـ)، الاصول من الكافي، (تهران: دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٣ ش)، الجزء ٢، ص ١٧٦.
- (٨) مؤسسة الامام الهادي عليه السلام موسوعة زيارات

الخاتمة

١. بعد اتمام البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:
٢. المرأة لها أثر كبير في زيارة سيد الشهداء: بما تؤديه وقوم به من دور تربوي وثقافي واخلاقي، يثبت اهمية المرأة ومكانتها في المجتمع وقيمتها ودورها البطولي اسوة بفاطمة الزهراء عليها السلام وابنتها السيدة زينب عليها السلام.
٣. تتيح زيارة الاربعين المباركة: فرصة التعبير عن الهموم والماسي التي تواجه الامة وخاصة تجاه المرأة والتي يتم تجاهلها من قبل الاعلام العالمي.
٤. اتخذت المرأة من الامام الحسين عليه السلام واخته عقيلة بني هاشم عليه السلام قدوة لها والسير على نهجهم في كل اعمالها وتصرفاتها من أجل الشريعة الاسلامية ومن أجل الانسانية كافة، لكي يأخذ بأيدينا إلى شاطئ الأمان والفوز.
٥. تبقى زيارة الامام الحسين عليه السلام في يوم الاربعين عبر مختلف العصور واحدة من اعظم الشعائر الايمانية عند المسلمين والمسلمات.
٦. اتخذت المرأة المؤمنة من السيدة زينب عليها السلام أسوة حسنة لها في بلاغتها وشجاعته وخدمتها وثقافتها وقدرتها على تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب، ومشاركتها للرجل في كافة مجالات الحياة.
٧. أظهرت المرأة المؤمنة في زيارة الأربعين بياناً للناس كافة مدى اهتمامها بالإمام الحسين عليه السلام وأهل البيت عليه السلام الذي ضحى بالغالي والنفيس، إذ تعجب العالم من الحضور النسوي في هذه الزيارة يدفعها بذلك حبها للأهل البيت عليه السلام.

والبشارة، (النجف: مطبعة الغري، ١٣٨١ هـ)، ص ٩٦ - ١٠١.

(٢١) القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المصدر السابق، ص ٣١٨ || ٣١٩.

(٢٢) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، (تهران: دار الكتب الاسلامي، جاب سوم، ١٣٦٤ ش)، الجزء ٦، ص ٥٢.

(٢٣) ابن طاووس (ت: ٦٤٤هـ)، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد، اقبال الاعمال، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٦ م)، ص ٦٧؛ الكاشاني، العباس الحسيني، مصابيح الجنان، (بيروت: دار الكتاب الاسلامي، ط ٢، ٢٠٠٣ م)، ص ٣٨٦.

(٢٤) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الاحكام، الجزء ٧، ص ١١٣.

(٢٥) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٨ م)، ص ٥٤٨.

(٢٦) الصمياني، حيدر، الاربعين، فلسفة المشي إلى الحسين (عليه السلام) (كربلاء المقدسة: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٥ م)، ص ١٢٤.

(٢٧) المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ط ٣، ١٩٨٣)، الجزء ٩٨، ص ٣٤٨.

(٢٨) محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١٠٣٣ - ١١٠٤ ق)، هداية الامة إلى احكام الائمة (عليهم السلام) تحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٤ هـ).

المعصومين (عليهم السلام) (المقدمة)، (قم: مطبعة اعتداد، ١٣٨٣ ش)، ص ٥٣.

(٩) مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، المصدر السابق، ص ٥٣.

(١٠) عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، (قم: مطبعة ستاره، ١٤٢١ هـ)، ص ٥.

(١١) الربيعي، جميل، الزيارة تعهد والالتزام ودعاء في مشاهد المطهرين، (بيروت: المركز الاسلامي الثقافي، ط ٢، ٢٠١٦ م)، ص ٢٧.

(١٢) سورة البقرة: ٥٢.

(١٣) سورة الاعراف: ١٤٢.

(١٤) سورة الاحقاف: ١٥.

(١٥) سورة المائدة: ٢٦.

(١٦) النيسابوري، زين المحدثين محمد بن الفتح (ت: ٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦ م)، ص ١٢.

(١٧) القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت: ٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، (قم المقدسة: مؤسسة النشر الاسلامي، ط ٢، ١٤٢٠ هـ)، ص ١٦٧ - ١٦٧.

(١٨) جبر، محمد حنون، رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة أنثروبولوجية)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٥ م)، ص ١٨٧؛ ازهر، كمال، زيارة الاربعين (دراسة موضوعية في اثبات مشروعيتها)، (بيروت: امجاد للطباعة والنشر والتوزيع والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٩ م)، ص ٢٣ - ٢٤.

(١٩) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي، (قم: دار الحديث، ١٤٢٢ هـ)، المجلد ٤، ص ١٦٠٨.

(٢٠) الموسوي، احمد، المستنبط، الزيارة

- هـ.ق.)، الجزء ٥، ص ٤٧٨ - ٤٧٩.
- (٢٩) العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت: ١١٠٤هـ)، تفضيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث، (قم: مهر، ١٤١٢هـ)، الجزء ١٤، ص ٤٣٧.
- (٣٠) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابوية القمي (ت: ٣٨٥ - ٤٦٠هـ)، أمالي الصدوق، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٠م)، ص ١٢٢ - ١٢٣.
- (٣١) شيع، مياسة، زيارة الأربعين فوق الشبهات، (النجف الأشرف: دار أبو طالب عليه السلام للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٣٧.
- (٣٢) سورة القلم: ١١.
- (٣٣) بن زكريا، أبي الحسن أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م)، الجزء ٥، ص ٣٢٥؛ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الرافعي، (قم: منشورات دار الهجرة، ١٤٠٥هـ)، الجزء ٢، ص ٥٧٤.
- (٣٤) سورة البقرة: ٢٠.
- (٣٥) الاصفهاني، الراغب، المصدر السابق، ص ٧٦٩.
- (٣٦) حسين، بسام محمد، المشي إلى زيارة سيد الشهداء عليه السلام، (د.م: ٢٠١٤م)، ص ٢٣، و ص ٣١.
- (٣٧) العاملي، محمد بن الحسن، المصدر السابق، الجزء ٥، ص ٢٠١.
- (٣٨) حسين، بسام محمد، المصدر السابق، ص ٢٧ - ٣١.
- (٣٩) القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، المصدر السابق، ص ٢٥٧.
- (٤٠) الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الأربعين دلالات وافاق (خطوات في التنمية البشرية والتخطيط الاستراتيجي لحقول الزيارة)، (د.م: مطبعة الورد، ط ٤، ٢٠١٧م)، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.
- (٤١) القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، المصدر السابق، ص ٢٥٥.
- (٤٢) الحلفي، قاسم، قصص الأربعين، (كربلاء المقدسة: شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧م)، ص ٤٢.
- (٤٣) قاسم الحلفي، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (٤٤) المصدر نفسه، ص ٥٤ - ٥٥.
- (٤٥) معلوف، لويس، المنجد في اللغة، (بيروت: منشورات دار الشروق، ط ٣٥، ١٩٩٦م)، ص ١٧١؛ الجواهري، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، (بيروت: منشورات شركة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠١٣م)، ص ٢٩٥.
- (٤٦) القريشي، غني ناصر حسين، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ٣٧.
- (٤٧) الكرباسي، محمد صادق محمد، شريعة الخدمة، (بيروت: بيت العلم للناشرين، ٢٠٠٨م)، ص ٢٥.
- (٤٨) ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: ٤٩٩ - ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م)، الجزء ١٠، ص ٣٦٣.
- (٤٩) الكرباسي، محمد صادق محمد، المصدر السابق، ص ١٧ - ١٨؛ الحساني، كريم جهاد، فضة خادمة الزهراء عليها السلام دراسة وتحليل، (قم: مطبعة سليمان نزاده، ١٤٢٧هـ)، ص ٣٧ - ٣٩.

والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ص ٤٣ - ٤٤؛ البجاري، جعفر، التبليغ مناهجه واساليه، (قم: مطبعة التوحيد، ١٣٨٤ ش)، ص ١٩.

(٦٣) السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية: دراسة تحليلية للسيرة المحمدية على ضوء الكتاب والسنة والتاريخ الصحيح، تعريب: يوسف جعفر الهادي، (قم: مؤسسة الإمام الصادق، ١٤٢٠ هـ)، ص ١٤٠.

(٦٤) البغدادي، إبراهيم حسين، زينب بنت علي عليه السلام فيض النبوة وعطاء الإمامة، (بيروت: مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ٢٠١٠م)، ص ١٣٩ - ١٤١.

(٦٥) العاملي، مالك مصطفى وهبي، كربلاء تساؤلات... وقضية، (بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٦٦) جواد، دنيا فؤاد، المبلغة الدينية والنهضة الحسينية، «وقائع المؤتمر العلمي النسوي الدولي»، (مجلة)، النجف الأشرف، المجلد ٢، ٢٠١٧ م، ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٦٧) تقرير شامل عن الزيارة الأربعينية لعام ١٤٣٨ هـ، العتبة العلوية المقدسة، شعبة التعليم الديني النسوي.

المصادر والمراجع

أ. القرآن الكريم: خير ما نبتدىء به

ب. المصادر والمراجع:

١. ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت: ٦٦٤ هـ)، اقبال الاعمال، (بيروت: مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ١٩٩٦ م).

٢. ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: ٤٥٩ - ٥٧١ هـ)، تاريخ

(٥٠) الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، المصدر السابق، ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

(٥٢) مركز كربلاء للدراسات والبحوث (شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الأربعين)، النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام المباركة ٢٠١٧م - ١٤٣٩ هـ، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة/ مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٨م)، ص ٨٩.

(٥٣) الحلفي، قاسم، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ٥٥ - ٥٦.

(٥٥) اجريت اللقاءات مع كافة الخدمات لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهي تعمل في خدمة الزوار منذ سقوط النظام الصدامي ومستمرة حتى ازمة كارونا في خدمة زوار أبي الاحرار عليه السلام.

(٥٦) ابن المنظور، المصدر السابق، المجلد ١، ص ٤٨٦؛ الاصفهاني، الراغب، المصدر السابق، ص ١٤٤ - ١٤٥؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، المصدر السابق، الجزء ١، ص ٦٨٧ - ٦٨٨.

(٥٧) سورة الاحقاف: ١٥.

(٥٨) سورة غافر: ٥٦.

(٥٩) سورة الصافات: ١٠٢.

(٦٠) سورة الطلاق: ٢.

(٦١) قرائتي، محسن، الارشاد والتبليغ الديني الوسائل - الآداب - الاهداف، تعريب: علي احمد السيد العاملي، (بيروت: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص ٢٧.

(٦٢) عبد الهادي الفضلي واخرون، التبليغ الديني على ضوء الكتاب والسنة، (بيروت: دار الولاء للطباعة والنشر

دلالات وافاق (خطوات في التنمية البشرية والتخطيط الاستراتيجي لحقول الزيارة)، (د.م: مطبعة الوردي، ط ٤، ٢٠١٧م).

١٣. السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية: دراسة تحليلية للسيرة المحمدية على ضوء الكتاب والسنة والتاريخ الصحيح، تعريب: يوسف جعفر الهادي، (قم: مؤسسة الإمام الصادق، ١٤٢٠ هـ).

١٤. شيع، مياسة، زيارة الأربعين فوق الشبهات، (النجف الأشرف: دار أبو طالب عليه السلام للطباعة والنشر، د.ت).

١٥. الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت: ٣٨٥-٤٦٠ هـ)، امالي الصدوق، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ١٩٩٠م).

١٦. الصمياني، حيدر، الاربعين، فلسفة المشي إلى الحسين عليه السلام، (كربلاء المقدسة: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٥م).

١٧. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٣٨٥-٤٦٠ هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المنقعة للشيخ المفيد، (تهران: دار الكتب الاسلامي، جاب سوم، ١٣٦٤ ش)، الجزء ٦ و الجزء ٧.

١٨. العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت: ١٠٣٣-١١٠٤ هـ)، هداية الامة إلى احكام الائمة عليهم السلام، تحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٤ هـ.ق.)، الجزء ٥.

١٩. ----- تفضيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة البيت عليه السلام لأحياء التراث، (قم: مهر، ١٤١٢ هـ)، الجزء ١٤.

مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م)، الجزء ١٠.

٣. ازهر، كمال، زيارة الاربعين (دراسة موضوعية في اثبات مشروعيتها)، (بيروت: امجاد للطباعة والنشر والتوزيع والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٩م).

٤. البجاري، جعفر، التبليغ مناهجه واساليه، (قم: مطبعة التوحيد، ١٣٨٤ ش).

٥. البغدادي، إبراهيم حسين، زينب بنت علي عليها السلام فيض النبوة وعطاء الإمامة، (بيروت: مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ٢٠١٠م).

٦. الحساني، جهاد، فضة خادمة الزهراء عليها السلام دراسة وتحليل، (قم: مطبعة سليمان نزاده، ١٤٢٧ هـ).

٧. حسين، بسام محمد، المشي إلى زيارة سيد الشهداء عليه السلام، (د.م: ٢٠١٤م).

٨. الحلفي، قاسم، قصص الاربعين، (كربلاء المقدسة: شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧م).

٩. الرازي، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت: ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ)، الاصول من الكافي، (تهران: دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٣ ش)، الجزء ٢.

١٠. الربيعي، جميل، الزيارة تعهد والالتزام ودعاء في مشاهد المطهرين، (بيروت: المركز الاسلامي الثقافي، ط ٢، ٢٠١٦م).

١١. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي، (قم: دار الحديث، ١٤٢٢ هـ)، المجلد ٤.

١٢. الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الاربعين

٢٠. العاملي، مالك مصطفى وهبي، كربلاء
تساؤلات... وقضية، (بيروت: دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
٢١. عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، (قم:
مطبعة ستاره، ١٤٢١ هـ).
٢٢. عبد الهادي الفضلي وآخرون، التبليغ الديني على
ضوء الكتاب والسنة، (بيروت: دار الولاية للطباعة
والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
٢٣. قرائتي، محسن، الارشاد والتبليغ الديني الوسائل
- الآداب - الاهداف، تعريب: علي احمد السيد
العاملي، (بيروت: دار الولاية للطباعة والنشر
والتوزيع، ٢٠٠٥م).
٢٤. القرشي، غني ناصر حسين، الخدمة الاجتماعية
في المؤسسات العدلية، (عمان: دار صفاء للنشر
والتوزيع، ٢٠١٢م).
٢٥. القمي، ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية (ت:
٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي،
(قم المقدسة: مؤسسة النشر الاسلامي، ط ٢،
١٤٢٠هـ).
٢٦. الكاشاني، العباس الحسيني، مصابيح الجنان،
(بيروت: دار الكتاب الاسلامي، ط ٢، ٢٠٠٣م).
٢٧. الكرباسي، محمد صادق محمد، شريعة الخدمة،
(بيروت: بيت العلم للنابيين، ٢٠٠٨م).
٢٨. المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ)، بحار الانوار
الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (بيروت: دار
احياء التراث العربي، ط ٣، ١٩٨٣)، الجزء ٩٨.
٢٩. مركز كربلاء للدراسات للدراسات والبحوث
(شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الاربعين)،
- النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام
الحسين (عليه السلام) المباركة ٢٠١٧م - ١٤٣٩هـ، (كربلاء:
العتبة الحسينية المقدسة/ مركز كربلاء للدراسات
والبحوث، ٢٠١٨م).
٣٠. مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، موسوعة زيارات
المعصومين (عليهم السلام) (المقدمة)، (قم: مطبعة اعتماد،
١٣٨٣ش).
٣١. الموسوي، احمد، المستنبط، الزيارة والبشارة،
(النجف: مطبعة الغري، ١٣٨١ هـ).
٣٢. النيسابوري، زين المحدثين محمد بن الفتال، روضة
الواعظين (ت: ٥٠٨هـ)، (بيروت: منشورات
مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ١٩٨٦م).
- ج. الموسوعات:
٣٣. ابن منظور (ت: ٦٣٠ - ٧١١هـ)، لسان العرب،
(بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر
والتوزيع، ١٩٨٨م)، المجلد ١ والمجلد ٦.
٣٤. الاصفهاني، الراغب (ت: ٤٢٥هـ)، مفردات
الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي،
(دمشق: دار القلم، ط ٣، ٢٠٠٢م).
٣٥. بن زكريا، ابي الحسن احمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)،
معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد
هارون (بيروت: الدار الاسلامية للطباعة والنشر
والتوزيع، ١٩٩٠م)، الجزء ٥.
٣٦. الجوهرى، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح،
(بيروت: منشورات شركة الاعلامي للمطبوعات،
٢٠١٣م).
٣٧. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من
جواهر القاموس، تحقيق: نواف الجراح، (بيروت:

ز. التقارير:

تقرير شامل عن الزيارة الأربعينية لعام ١٤٣٨ هـ، العتبة العلوية المقدسة، شعبة التعليم الديني النسوي.

دار صادر، ٢٠١١ م) الجزء ١ والجزء ٥.

٣٨. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٣٨٥-٤٦٠ هـ)، مصباح المتهجد، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٨ م).

٣٩. الغديري، عبد الله عيسى ابراهيم، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، (بيروت: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٥ م)، الجزء ١.

٤٠. الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقرئ (ت: ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الرافعي، (قم: منشورات دار الهجرة، ١٤٠٥ هـ)، الجزء ٢.

٤١. معلوف، لويس، المنجد في اللغة، (بيروت: منشورات دار الشروق، ط ٣٥، ١٩٩٦ م).

د. الرسائل الجامعية:

٤٢. جبر، محمد حنون، رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة أنثروبولوجية)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٥ م).

هـ. المجالات او الدوريات:

٤٣. جواد، دنيا فؤاد، المبلغة الدينية والنهضة الحسينية، «وقائع المؤتمر العلمي النسوي الدولي»، (مجلة)، النجف الأشرف، المجلد ٢، ٢٠١٧ م.

و. المقابلات:

٤٤. اجريت اللقاءات مع كافة الخادמות لزوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وهي تعمل في خدمة الزوار منذ سقوط النظام الصدامي ومستمرة حتى ازمة كارونا في خدمة زوار ابي الاحرار (عليه السلام).

